



العلم

من كنوز

# أذني الحجة

إعداد

مركز الوطن للنشر

القسم العلمي بمدار الوطن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد..

**فمن الجوائز الربانية..** والمنح الإلهية.. موسم العشر الأول من ذي الحجة.. فعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله منه في هذه العشر" قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: "ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، ولم يرجع من ذلك بشيء" لرواه البخاري والترمذي واللفظ له.

- **وعن ابن عمر رضي الله عنهما،** عن النبي ﷺ قال: "ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد" لرواه أحمد.

**قال ابن رجب:** "وقد دلّ الحديث على أن العمل في أيامه أحبّ إلى الله من العمل في أيام الدنيا من غير استثناء شيء منها، وإذا كان أحبّ إلى الله فهو أفضل عنده، وإذا كان العمل في أيام العشر أفضل وأحبّ إلى الله من العمل في غيره من أيام السنة كلها، صار العمل فيه وإن كان مفضولاً أفضل من العمل في غيره وإن كان فاضلاً للطائف المعارف.

## عشر فضائل

**قال ابن الجوزي - رحمه الله -** : اعلموا - رحمكم الله - أن عشركم هذا ليس كعشر غيره.. وهو يحتوي على فضائل عشر:

**الأول:** أن الله - عزّ وجلّ - أقسم به فقال: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

[الفجر: ٢].

**الثانية:** أنه سماه الأيام المعلومات فقال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا﴾

أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴿٢٨﴾ [الحج: ٢٨] قال ابن عباس: هي أيام العشر.

**والثالثة:** أن رسول الله ﷺ شهد له بأنه أفضل أيام الدنيا.

**والرابعة:** أنه حثَّ على أفعال الخير فيه.

**والخامسة:** أنه أمر بكثرة التسبيح والتحميد والتهليل فيه.

**والسادسة:** أن فيه يوم التروية [الثامن من ذي الحجة].

**قال الزاهدي:** وإنما سمي بيوم التروية، لأن عرفات لم يكن

بها ماء، فكانوا يتروون من الماء إليها.

**والسابعة:** أن فيه يوم عرفة وصومه بسنتين.

**والثامنة:** أن فيه ليلة جمع، وهي ليلة المزدلفة.

**والتاسعة:** أن فيه الحج الذي هو ركن من أركان الإسلام.

**والعاشرة:** وقوع الأضحية التي هي علمٌ للملة الإبراهيمية،

والشريعة المحمدية فيه.

## إضساءة

ومن أراد أن يضحى كره له إذا دخل عليه عشر ذي الحجة أن يأخذ بشرته، وأن يقلم أظفاره، أو يحلق شعره، وليتشبه بالمحرمين، ومن أصحابنا من قال: يحرم ذلك كله. للتبصرة ١٣١/٢.

## حال السفا في ١٠ ذي الحجة

- **قال أبو عثمان النهدي:** كانوا يعظمون ثلاث عشرات: العشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأخير من رمضان، والعشر الأول من المحرم.
- **قال البخاري:** وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر، فيكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما.
- **وروي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما** أنه كان يكبر في جميع أيام العشر؛ على فراشه ومجلسه.
- **وكان عطاء بن أبي رباح** يكبر في العشر في الطريق والأسواق.
- **وكان سعيد بن جبير** إذا دخل العشر اجتهد اجتهاداً حتى ما

يكاد يُقدر عليه. وروى أنه قال: لا تطفئوا سُرُجكم في هذه الليالي.

## الأعمال المستحبة في أيام العشر

يستحب الإكثار من جميع الأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة، لأن ثوابها يقع مضاعفاً ومن ذلك..

١ - **كثرة ذكر الله** عزَّ وجلَّ وتلاوة القرآن.

٢ - **كثرة التهليل والتكبير** والتحميد والاستغفار.

٣ - **الإلحاح على الله** عزَّ وجلَّ بالدعاء.

٤ - **قيام أيامها ما عدا يوم العيد**؛ لحديث زوج النبي ﷺ أن النبي

ﷺ كان يصوم عاشوراء، وتسعاً من ذي الحجة، وثلاثة أيام

من العشر" لرواه أحمد وصححه الألباني.

٥ - **قيام لياليها** دون تخصيص ليلة بعينها لأن ذلك من جملة

الأعمال الصالحة: قال ابن رجب: "وأما قيام ليالي العشر

فمستحب،.. واستحبه الشافعي وغيره من العلماء".

- ٦- **صيام يوم عرفة لغير الحاج** ، فقد سئل النبي ﷺ عن صومه فقال: "يكفر السنة الماضية والسنة القابلة" لرواه مسلم.
- ٧- **أداء صلاة العيد** وإخراج النساء والذرية لشهودها.
- ٨- **ذبح الأضحية** وتوزيعها.
- ٩- **أداء الحج** والعمرة.

## ومما يرغب فيه كذلك في أيام العشر

- ١٠- **بر الوالدين** وصلة الأرحام.
- ١١- **الصدقة** وبذل المعروف.
- ١٢- **الإحسان** إلى الجيران وزيارتهم وإهداؤهم شيئاً من لحم الأضحية.
- ١٣- **إكرام الضيف**.
- ١٤- **التوسعة على** الفقراء والمساكين واليتامى حتى يشاركوا الناس فرحة العيد.
- ١٥- **المحافظة على الفرائض** ، وبخاصة الصلوات الخمس في

المسجد مع الجماعة.

١٦ - **العزم** على أداء النوافل.

## موعظة

**عباد الله!** هذه الأيام مطايا.. فأين العدة قبل المنايا؟.. أين الأنفة من دار الأذايا؟.. أين العزائم؟ أرضيتم بالدنايا؟!  
**أيها الشاب سنسأل عن شبابك.** أيها الكهل تأهب لعتابك..  
أيها الشيخ تدبر أمرك قبل سد بابك..

**يا من لا يقلع عن ارتكاب الحرام..** لا في شهر حلال ولا في شهر حرام.. يا من هو في الطاعات إلى وراء وفي المعاصي إلى قدام.. متى تستفيق من هذا المنام؟.. متى تتوب من هذا الإجرام؟.. متى تترك الذنوب وتقلع عن الآثام.. متى تنادي في جنح الظلام..

يا عمادي للمات الزمن  
ندم أتلّف روعي والبدن  
انت أهديت لها طيب الوسن  
وإذا لم تعف عن ذنبي فمن؟

اعف عني وأقلني عثرتي  
لا تعاقبني فقد عاقبني  
لا تطير وسناً عن مقلّة  
إن توأخذني فمن ذا أرتجي

الرياض - هاتف: ٤٢٠٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٢٣٩٤١